سفر دانيال - رقم مئة وواحد وأربعون

إماطة اللثام عن الدلالة النبوئية لعودة البابوية وللرئيس الثامن

Jeff Pippenger
2024-03-17

نحن ننظر حالياً، وبتمعّن شديد، في السمات النبوية للتاريخ الذي تعود فيه البابوية إلى عرش الأرض بوصفها الرأس الثامن، وهو من الرؤوس السبعة. نفعل ذلك لكي نحدّد بعناية السمات النبوية للتاريخ حين يُتمّ الرئيس الثامن، وهو من الرؤساء السبعة، تشكيل صورة الوحش البابوي. وقد بدأنا تأمّلاتنا في هذه الحقائق بجبل الكرمل وبعيد ميلاد هيرودس. فكلا المثالين المقدّسين يمثّل قانون الأحد القريب الوقوع في الولايات المتحدة، وهو ممثّل أيضاً في الآية الحادية والأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

> ويدخل أيضاً إلى الأرض البهية، وتتعثر بلاد كثيرة؛ ولكن هؤلاء يفلتون من يده: أدوم وموآب وأوائل بني عمون. دانيال 11: 41.

يدخل ملك الشمال المزيّف الأرضَ المجيدة في الآية. والأرضُ المجيدة في تاريخ إسرائيل القديم كانت أرضَ يهوذا، وقد وُصفت بأنها أرضٌ تفيض لبناً وعسلاً، ولهذا السبب، ومن بين أمور أخرى، كانت مجيدة. وكانت مجيدة لأن المسيح اختار عاصمتها أورشليم مكاناً لهيكله، والمدينة التي اختار أن يضع فيها اسمه.

> منذ اليوم الذي أخرجت فيه شعبي من أرض مصر لم أختر مدينة من جميع أسباط إسرائيل لبناء بيت يكون اسمي فيه، ولا اخترت رجلاً يكون رئيساً على شعبي إسرائيل. بل اخترت أورشليم ليكون اسمي فيها، واخترت داود ليكون على شعبي إسرائيل. أخبار الأيام الثاني 6: 5، 6.

كانت أرض يهوذا الحرفية هي الأرض المجيدة لإسرائيل القديمة الحرفية، والولايات المتحدة هي أرض يهوذا الروحية، الأرض المجيدة لإسرائيل الروحية الحديثة.

> عندما تكون الأرض التي هيّأها الرب ملجأً لشعبه لكي يعبدوه بحسب إملاءات ضمائرهم، الأرض التي امتد فوقها عبر سنين طويلة درعُ القدرة الإلهية، الأرض التي أنعم الله عليها إذ جعلها مستودع الدين الخالص للمسيح—عندما تتنكّر تلك الأرض، من خلال مشرّعيها، لمبادئ البروتستانتية، وتمنح التأييد للارتداد الروماني في التلاعب بشريعة الله—حينئذٍ يُستعلَن العمل النهائي لإنسان الخطية. علامات الأزمنة، 12 يونيو 1893.

بعد أن غزا ملك الشمال الزائف ملك الجنوب (الاتحاد السوفيتي السابق)، في الآية الأربعين، عام 1989، فإنه يغزو بعد ذلك الأرض المجيدة (الولايات المتحدة). وفي الآية الحادية والأربعين، فإن كلمة "countries" هي كلمة مُضافة وليست دقيقة تماماً، لأنه عند سنّ قانون الأحد، فإن "الكثيرين" الذين يُطاح بهم هم فئة من الناس كانوا يعرفون التمييز بين سبت اليوم السابع ويوم الشمس، قبل سنّ قانون الأحد.

> إن تغيير يوم السبت هو العلامة أو السمة على سلطان الكنيسة الرومانية. والذين، إذ يفهمون مقتضيات الوصية الرابعة، يختارون حفظ السبت الزائف بدلاً من الحقيقي، فإنهم بذلك يقدّمون الولاء لتلك السلطة التي وحدها تأمر به. إن سمة الوحش هي السبت البابوي، الذي قبله العالم بدلاً من اليوم الذي عيّنه الله.

ولكن وقت نيل علامة الوحش، كما حُدِّد في النبوءة، لم يحن بعد. ولم يأتِ بعد وقت الامتحان. يوجد مسيحيون حقيقيون في كل كنيسة، ولا تُستثنى الطائفة الكاثوليكية الرومانية. لا يُدان أحدٌ حتى يكون قد نال النور وأدرك إلزامية الوصية الرابعة. ولكن عندما يصدر المرسوم بفرض السبت الزائف، وعندما تحذّر الصيحة العالية للملاك الثالث الناس من عبادة الوحش وصورته، سيُرسَم الحد الفاصل بوضوح بين الزائف والحقيقي. حينئذٍ سينال الذين ما زالوا مستمرين في المعصية علامة الوحش في جباههم أو في أيديهم.

بخطى سريعة نقترب من هذه الفترة. عندما تتحد الكنائس البروتستانتية مع السلطة المدنية لدعم دين باطل، الذي من أجل معارضته احتمل أسلافهم أشد أنواع الاضطهاد، حينئذ سيُفرض السبت البابوي بسلطة الكنيسة والدولة مجتمعتين. سيكون هناك ارتداد وطني، لن ينتهي إلا بخراب وطني. مدرسة تدريب الكتاب المقدس، 2 فبراير 1913.

فئة "الكثيرين" الذين سيُطاح بهم عند قانون الأحد الوشيك، هم الذين سيُحاسَبون بحسب نور السبت، وهو النور المُعطى لذلك الوقت، وهو نقطة تحوّل وأزمة في تاريخ كلٍّ من الكنيسة والأمم. تلك الفئة هي كنيسة الأدفنتية اللاودكية التي بلغت نهاية تيهها في برية العصيان. هناك يتقيّأهم الرب من فمه إلى الأبد. الأدفنتية اللاودكية هم الذين دُعوا إلى نور الملاك الثالث، سواء عند قادش الأولى من 1844 حتى 1863، أو عند قادش الثانية من 2001 حتى قانون الأحد.

وقال له: يا صاحب، كيف دخلت إلى هنا وليس عليك ثوب العرس؟ فسكت. حينئذ قال الملك للخدام: أوثقوا يديه ورجليه، وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجية؛ هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. لأن كثيرين مدعوون، وقليلون مختارون. متى 22:12-14.

كان صوت الملاك الثالث، سواء في عام 1844 أو في عام 2001، دعوةً إلى العرس. إن "الكثيرين" الذين يُطاح بهم عند قانون الأحد هم "الكثيرون" الذين رفضوا ثوب العرس لبرّ المسيح، وأصبحوا بدلاً من ذلك جزءاً من حفل زواج الملوك العشرة بزانية روما. ولأجل ذلك الزواج، يمكن للمرء أن يحتفظ بثيابه الخاصة، إذ كل ما يحتاجه لإزالة عاره هو أن يُدعى باسم الزانية التي تسود على الملوك العشرة.

وفي ذلك اليوم تُمسك سبع نساء برجل واحد قائلات: نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا؛ إنما ليُدعى اسمك علينا لكي يُنزع عارُنا. إشعياء 4:1.

لقد أخفقوا في الاختبار الغذائي الأول، إذ اختاروا أن يأكلوا خبزهم الخاص بدلًا من خبز السماء. وأخفقوا في الاختبار الثاني حيث كان ينبغي لهم أن يمجّدوا الله بإظهار صفاته، لكنهم اختاروا بدلًا من ذلك أن يلبسوا ثيابهم الخاصة. وأخفقوا في المحكّ الثالث، إذ أظهروا اسم (طابع) الوحش، لأنهم اختاروا أن يرفضوا اسم (طابع) المسيح. كان الغرض من بناء نمرود مدينة (دولة) وبرجًا (كنيسة)، في أول ذكر لبابل، أن يصنع لنفسه اسمًا.

وقالوا: هلم نبني لأنفسنا مدينة وبرجًا يبلغ رأسه السماء؛ ولنصنع لأنفسنا اسمًا لئلا نتبدد على وجه كل الأرض. سفر التكوين 11:4.

الاسم رمزٌ للشخصية، والطابع النبوي للوحش الثامن، أي الذي هو من السبعة، هو الطبيعة المزدوجة لاتحاد الكنيسة (البرج) والدولة (المدينة). في أزمة الأيام الأخيرة سينقسم الناس إلى فئتين.

لا يمكن أن تكون هناك إلا فئتان. كل فريق موسوم بوضوح، إما بختم الله الحي، أو بعلامة الوحش أو صورته. كل ابن وابنة لآدم يختار إما المسيح أو برأبّا كقائده. وكل من يضعون أنفسهم في صف غير الأمناء يقفون تحت الراية السوداء للشيطان، ويُتهمون برفض المسيح ومعاملته بازدراء. ويُتهمون بأنهم يصلبون عمداً رب الحياة والمجد. الريفيو والهيرالد، 30 يناير 1900.

ستُمثّل فئةٌ صورةَ الوحش، وستُمثّل الفئةُ الأخرى صورةَ المسيح. سترتدي إحداهما ثوبَ عرس المسيح، وسترتدي الفئةُ الأخرى «لباسها الخاص». ستتناول فئةُ القوتَ السماوي، وستأكل الأخرى «خبزها الخاص». الفئة التي تأكل خبزها الخاص وتحتفظ بلباسها الخاص تمثّل «الكثيرين» الذين دُعوا بصوت الملاك الثالث، وهم «الكثيرون» الذين يُطاح بهم عند صدور قانون الأحد القريب. ومحاولتهم افتداء حالتهم الضائعة عندما تتجلّى طبائعهم عند أزمة قانون الأحد ليست إلا رجاءً كاذبًا بأنهم إن قبلوا اسم زانية روما فإن ذلك سيزيل «عارهم».

في ذلك الوقت، تُرفَع القِلّة المُختارة بمثابة رايةٍ للمئة والأربعة والأربعين ألفًا، ثم هناك مجموعة أخرى في الآية الحادية والأربعين «تفلت» من يد ملك الشمال الزائف. الكلمة العبرية المترجَمة «escape» في الآية الحادية والأربعين تعني الإفلات كما لو بفعل الزّلَق، ويحمل التعريف فكرة إمساك قطعة صابون في الماء، وبسبب زَلَقان الصابون تنفلت من يدك. والعنصر الأساسي في تعريف الكلمة، عندما تُستعمَل في اللغة العبرية، هو أن ما يفلت هو شيءٌ كان، قبل الإفلات، خاضعًا لسيطرة ما يفلت منه.

في الآية الحادية والأربعين، يكتمل الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب.

> سيكون البروتستانت في الولايات المتحدة في الطليعة، إذ يمدّون أيديهم عبر الهوّة لمصافحة حركة تحضير الأرواح؛ وسيمدّونها فوق الهاوية ليصافحوا السلطة الرومانية؛ وتحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، ستسير هذه البلاد على خطى روما في الدوس على حقوق الضمير. الصراع العظيم، 588.

عندما تتكاتف الولايات المتحدة مع الأمم المتحدة والبابوية عند صدور قانون الأحد، فإن هناك جماعة من الناس كانوا سابقًا في يد البابوية، ثم «يفرّون» من يد ملك الشمال المزيّف. كان هؤلاء الناس من قبل في قبضة السلطة البابوية. ويمثل هؤلاء الناس يوحنا المعمدان في حفلة عيد ميلاد هيرودس، الذي كان حينئذ في أسر سجون الرومان، منتظرًا الموت أو الخلاص. إن الفئة التي تفرّ من أسر البابوية عند صدور قانون الأحد تمثلها ثلاثة أسباط، وهكذا ترمز إلى التكوين الثلاثي لبابل الحديثة.

في ذلك الوقت نفسه، يدعو الصوت الثاني في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا أولئك الناس إلى الخروج من بابل، لكي لا يشتركوا في دينوناتها التي ستبدأ حينئذ. ذلك الصوت الثاني هو صوت المسيح، لكنه يمثّل صوت المئة والأربعة والأربعين ألفًا الذين يعلنون حينئذ رسالة الملاك الثالث بصوت عالٍ. وعندما يفلت أولئك من اليد (رمز الخضوع)، فإنهم يفلتون من يد ملك الشمال الزائف، ثم يجدون يد ملك الشمال الحقيقي.

على جبل الكرمل قُتل أنبياء البعل، وباعتبار بعل إلهاً ذكورياً زائفاً، فإن أنبياءه يمثلون الدولة، أما أنبياء عشتاروت فيمثلون الكنيسة. قتل إيليا أنبياء البعل، مشيراً بذلك إلى نهاية المملكة السادسة، مع أن ديانة البروتستانتية المرتدة، كما تمثّلها سالومة، كانت لا تزال قائمة. سالومة، أي البروتستانتية المرتدة، بوصفها سالومة، تُغوي هيرودس، ويوافق الملوك العشرة على الدخول في تحالف بين الكنيسة والدولة مع الرأس الثامن، الذي كان واحداً من الرؤوس السبعة. سالومة هي التي يشتهيها في قلبه هيرودس المتورط في سفاح القربى.

> وأما أنا فأقول لكم: إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه. متى 5:28.

شهوة هيرودس لسفاح القربى في قلبه جمعت جسديهما معًا في قلبه، ولذلك صار واحدًا مع سالومي.

> لذلك يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكونان جسدًا واحدًا. تكوين 2:24.

في حفل عيد ميلاد هيرودس، اتحد هيرودس وسالومي، وهيرودس، الذي كان يُرمَز إليه بأخاب، هو رأس الملوك العشرة للمملكة الشمالية. ومع صدور قانون الأحد القريب، تنتهي المملكة السادسة لوحش الأرض عندما يُقتَل القرن الواحد الذي نشأ من اتحاد قرني الكنيسة والدولة (صورة الوحش) على يد إيليا. ثم تغوي سالومي هيرودس، وتصير واحدةً معه، وتقنعه أن يمنح نصف مملكته (الدولة العالمية) لأمها (الكنيسة العالمية). وهكذا تكون سالومي قد أحكمت سيطرتها على أخاب وأسباطه العشرة، لأن الملوك العشرة جميعهم متفقون فيما بينهم.

> والقرون العشرة التي رأيتها هي عشرة ملوك لم ينالوا ملكًا بعد، لكنهم يأخذون سلطانًا كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لهم فكر واحد، ويعطون سلطانهم وقوتهم للوحش. رؤيا 17: 12، 13.

الوحش الذي يعطونه سلطانهم وقوتهم هو الوحش الذي تركبه الزانية. ويمثل الوحش طبيعة الصورة، وهي اتحاد الكنيسة والدولة، مع كون المرأة (الكنيسة) هي المتحكمة في العلاقة، لأنه زواج لاتيني، حيث يكون اسم العائلة هو اسم الزوجة، وحيث تسود المرأة على الرجل، في تمرد على العلاقة الزوجية الحقيقية.

> وقال للمرأة: سأُكثِّر جدًا آلامك وحملك؛ بالألم تلدين أولادًا؛ وسيكون اشتياقك إلى زوجك، وهو يسود عليك. تكوين 3:16.

الملوك العشرة بعقل واحد وقلب واحد.

> مقتبس من سفر الرؤيا 17: 13-14. «هؤلاء لهم فكر واحد.» ستكون هناك رابطة عالمية للوحدة، وتناغم عظيم واحد، وتحالف لقوى الشيطان. «ويعطون الوحش قوتهم وسلطانهم.» وهكذا تتجلى السلطة التعسفية القمعية نفسها ضد الحرية الدينية، حرية عبادة الله بحسب ما يمليه الضمير، كما تجلت في البابوية، حين اضطهدت في الماضي أولئك الذين تجرؤوا على رفض الامتثال للطقوس والمراسيم الدينية للرومانية.
>
> في الحرب التي ستُخاض في الأيام الأخيرة سيتحد ضد شعب الله جميع القوى الفاسدة التي ارتدت عن الولاء لشريعة يهوه. وفي هذه الحرب سيكون سبت الوصية الرابعة هو النقطة الكبرى محل النزاع؛ إذ في وصية السبت يعرّف المشرّع العظيم نفسه بأنه خالق السماوات والأرض. تعليق الكتاب المقدس للأدفنتست السبتيين، 983.

الملوك العشرة، الذين زعيمهم آخاب، أو هيرودس، قد أغوتهم سالومة، ابنة هيروديّا. إنّ الأمم المتحدة، التي عند قانون الأحد تُفتن بسالومة، الديانة الزائفة للبروتستانتية المرتدّة، والتي كانت سابقًا المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدّس، تتولّى السيطرة على مملكة الملوك العشرة، الذين يتّفقون جميعًا على أن يهبوا نصف ممالكهم للدين الكاثوليكي. يتّخذون هذا القرار بالإجماع، لأنّ جميع الملوك قد فُتنوا برقصة سالومة المُغرية. ويوافقون على تسخير قوّتهم المتّحدة في مهمّة قتل الذين يمثّلهم يوحنا المعمدان.

الوحش (الأمم المتحدة) يحكمه ملك رئيس (ابنة إيزابل). كانت إيزابل قد وجّهت ابنتها إلى بدء العلاقة الزنائية وسفاح القربى مع هيرودس والملوك الآخرين، لأنها أمّ الزواني. إنها قوّادة ابنتها نفسها. لقد أغوى النبيّ الكذّاب، وهو الولايات المتحدة، هيرودس وآخاب والأمم المتحدة. وتكفّ الولايات المتحدة عن أن تكون المملكة السادسة عندما قُتل أنبياء البعل، ويصبح أنبياء عشتروت (سالومي) على الفور السلطة الحاكمة للمملكة السابعة، إذ تُكرّر في العالم ما أنجزته للتو في الولايات المتحدة.

الوحش هو الملوك الذين هم على علاقة بابنة الزانية، والزانية هي المرأة التي تتسلّط على الوحش. يسوع يوضح نهاية الشيء ببدايته. وكما أن تصوير الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا لثماني ممالك

قد كشف ثماني ممالك الإصحاح الثاني من سفر دانيال، فإن الوحش والمرأة الراكبة على الوحش يكشفان حقيقة نبوية أخرى، مبنية على أن الأول يمثّل الأخير.

إن الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا هو الإشارة الأخيرة إلى ممالك نبوّات الكتاب المقدّس، ولذلك يقتضي أن يكون الإصحاح الثاني من سفر دانيال، وهو الإشارة الأولى إلى ممالك نبوّات الكتاب المقدّس، بحكم الضرورة النبوية، ممثّلًا أيضًا ثماني ممالك، تكون الثامنة فيها من السبعة. وكذلك فإن دينونة المرأة والوحش الذي تركبه في الإصحاح السابع عشر يجب أن تكون ممثّلة في الدينونة الأولى للزانية عام 1798.

أخبر الملاك يوحنا في مطلع الإصحاح السابع عشر أنه سيُريه دينونة الزانية العظيمة والوحش الذي تركبه. وقد فُهم على نحو صحيح أن أول مرة أُدينت فيها الزانية كانت سنة 1798 حين تلقت البابوية جرحها المميت، وحلّ «وقت النهاية». ومع ذلك، عندما يُمثّل «وقت النهاية» في التاريخ النبوي، يكون هناك دائماً علامتان بارزتان يُرمز إليهما بأشخاص. كان ميلاد هارون وأخيه موسى وقت النهاية في تلك الحقبة. وقد رمزت هاتان العلامتان إلى ميلاد يوحنا المعمدان، وبعد ستة أشهر ابن عمه يسوع، وبذلك تم وسم وقت النهاية لتلك الحقبة. وفي نهاية السبي الذي دام سبعين سنة، والذي يرمز إلى «وقت النهاية» في سنة 1798، كان داريوس وابن أخيه كورش هما علامتي «وقت النهاية». وهما معاً يرمزان إلى ريغان وبوش الأب، في «وقت النهاية» سنة 1989.

كان عام 1798، الذي يُعدّ وقت النهاية حين فُكّ ختم سفر دانيال في تاريخ الميلريين، شاهداً على الموت النبوي للعنصر السياسي لوحش الكاثوليكية. دخل جنرال نابليون برتييه مباشرةً إلى الفاتيكان، فاعتقل البابا وأنهى السلطة السياسية لوحش الكاثوليكية. وبعد عام، في 1799، ماتت في الأسر المرأة التي ركبت ذلك الوحش عبر القرون، والتي كان يمثّلها البابا. إن دينونة الزانية تشمل أيضاً الدينونة على الوحش الذي استخدمته لحكم الأمم. يبيّن الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا كلاً من دينونة الوحش، وكذلك الزانية التي تتسلّط على الوحش وتركبه.

> «العالَم مملوءٌ بالعاصفة والحرب والخصام. ومع ذلك، فسيتحد الناس تحت رأسٍ واحد—السلطة البابوية—لمقاومة الله في شخص شهوده.» الشهادات، المجلد 7، 182.

الرأس الثامن، الذي هو من السبعة، هو السلطة البابوية التي تسود على الوحش المؤلّف من عشرة ملوك، الذين تحكمهم ابنةٌ الزانية التي تركب الوحش. يجب أن تُرى عناصر المملكة الثامنة، التي هي من السبعة، في الرئيس الثامن والأخير، الذي هو من الرؤساء السبعة، عندما تتشكّل صورة الوحش داخل الولايات المتحدة. إن اتحاد القرون المرتدّة للنزعة الجمهورية والبروتستانتية لا بد أن يكون له "رأس" يحكم صورة الوحش، وسيكون ذلك الحاكم دكتاتوراً استثنائياً.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة القادمة.

> ترنيمة أو مزمور لآساف. يا الله، لا تصمت؛ لا تمسك عن الكلام ولا تكن ساكناً، يا الله. لأنه هوذا أعداؤك يعجون، ومبغضوك قد رفعوا الرأس. دبّروا مشورة ماكرة على شعبك، وتآمروا على مستوريك. قالوا: هلمّ نقطعهم من أن يكونوا أمة، فلا يعود اسم إسرائيل يُذكر. لأنهم تآمروا بقلب واحد، وتحالفوا عليك: خيام أدوم والإسماعيليين، موآب والهاجريين، جبال وعمون وعماليق، الفلسطينيون مع سكان صور؛ وأشور أيضاً انضم إليهم: صاروا عوناً لبني لوط. سلاه. المزامير 83: 1-8.